

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تینڈل)

Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिन्दी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

NAM

قربياً تغير الظروف. سيعود السلام والاستقرار، وسيتمكن شعب الله من الاستمتاع بعبادة الله دون انقطاع.

سفر ناحوم

لا يحب أحد أن يكون في مواجهة كارثة وشيكه، ولا يُعد تهديد غزو العدو المُخيف فكرة مريرة. هل يمكن أن يحمي الله في مثل هذه الظروف؟ هل سيدين الله المعذين الأشرار؟ كان رُّدُّ ناحوم واضحًا بالإجابة. تؤكد نبوة ناحوم لنا أن الله لا يزال متحكماً في تاريخ الأرض. رسائله تحذيرًا للظالمين وعزاً للمظلومين.

أحداث وخلفية السفر

في زمن ناحوم، كانت مملكة يهودا مهددة بالابلاع من قبل قوة عظمى هي الإمبراطورية الآشورية. من نينوى، العاصمة، وصل الملك العظيم أشور بانيبال (626 قبل الميلاد) بالقوة الآشورية إلى ذروتها امتدت قوتها العسكرية وتأثيرها القاتفي عبر طول وعرض الشرق الأدنى القديم. حتى المدينة القديمة لو شعرت بوطأ الغازى (10:3:8).

كانت هذه الظروف غير مشجعة لناحوم وشعب يهودا، إذ أن المملكة الشاملية الشقيقة إسرائيل كانت قد سقطت فعلاً في يد الآشوريين في عام قبل الميلاد، والآن تواجه يهودا العدو الإمبراطوري ذاته. لزيادة 722 الأمور سوءاً، كان أشور بانيبال قد أسر مؤخراً ملك يهودا، الملك الشير متنسى (697-642 قبل الميلاد)، وأخذته إلى بابل (2 أخبار 10:11). بعد إطلاق سراحه من الأسر، حاول منسى التائب (2 أخبار 11:33-12:18؛ ملوك 21:1-18؛ 2 أخبار 17:1-9). محو شروره السابقة (2 أخبار 18:1-18؛ 2 أخبار 17:1-9). بالرغم من جهوده، إلا أن تأثيره الشرير السابق لا يزال.

كانت بذور سقوط أشور تزرع فعلاً في زمن ناحوم. بعد أن صد الملك أشور بانيبال تحالفاً قوياً من الأداء في الغرب وواجه تحدي أخيه للسيطرة على العرش، شغل ذاته بالأشائحة الأدبية والفنية. تدهورت شؤون الدولة، وازدادت أشور ضعفاً بعد وفاة أشور بانيبال (626 قبل الميلاد)، بدأت المدن العظمية لأشور تسقط واحدة تلو الأخرى في أيدي الغزاة الأجانب. ثم حدث ما لا يمكن تصوّره—سقطت نينوى ذاتها في قبل الميلاد، كما تنبأ ناحوم 612

الخلاصة

يبداً ناحوم نوعته بتصوير قوة الله في مقطعين شعريين بارزين، 1:2 و 11:1-7. تصور هذه الفصاندان حكم الله السيادي ضد الشر وإحسانه 6 تجاه الذين يضعون ثقفهم فيه. تقدم الآيات الافتتاحية تأكيداً على أن الله سيطبق عدله تطبيقاً مُنصفاً.

ثم يوضح ناحوم ما تعنيه عدالة الله السيادية في مجزى التاريخ (12:1)، لا توجد أمة تصل عظمتها إلى درجة عدم دفعها ثمن شرها، والله (15). على دراية بمارق المظلومين. يؤكد النبي لشعب يهودا أنهم سيشهدون

بعد النبوءة بحصار نينوى وعودة الأوضاع الطبيعية في يهودا (2:1)، يصف ناحوم سقوط العاصمة الآشورية من خلال صورتين حيث، 2 بين هاتين الروايتين، يتأمل ناحوم في دمار (؟ 3:1-107؛ 2:3-1)، نينوى عبر ترنيمة قصيرة تهكمية. بإحساس ساخر، يعلن عن نهاية الله في إناءه جشع نينوى المتكبرة (13:2-11).

بني ناحوم على وصفه الثاني لسقوط نينوى من خلال تهم آخر عن المدينة. لن تكون نينوى مدينة يمكن الدفاع عنها أكثر من عاصمة مصر أو (13:3-8)، التي دمرها أشور. يختتم ناحوم نوعته بقطعة أخرى من التهكم (19:3-14). بإحساسه بيسأس من جهة مأزق نينوى، يسخر من مواطني المدينة من خلال حثّهم على استدعاء جميع مواردهم للدفاع عن أنفسهم. بالطبع، لن يجدي ذلك نفعاً. ستظل نينوى مصابة بجروح قاتلة دون أن يكون هناك من يساعدها أو حتى ينذر رحيلها.

كتاب السفر

خلاف القليل الذي يمكن استخلاصه من كتاباته، لا يُعرف شيئاً عن ناحوم، مؤلف هذه النبوة القصيرة. في النص العربي، يُعرف باسم ناحوم الأقوشي (1:1). قد يكون الأقوشي اسم عشيرته، لكن من المرجح أنه كان سقط رأسه، الذي كان يقع على الأرجح في جنوب غرب يهودا. تُظهر تفاصيل السفر أنه كان على دراية جيدة بمدينة نينوى.

تاريخ الكتابة

ينذكر ناحوم سقوط نينوى (663 قبل الميلاد؛ 3:10) ويتبناً بسقوط نينوى الذي حدث في 612 قبل الميلاد. لذلك، تحدث ناحوم بهذه التبوّات في مدة ما بين 663 و 612 قبل الميلاد. لا يُعرف بالتحديد زمن كتابة السفر ضمن هذه المدة الزمنية فالأمر محل نقاش. قد يكون ذلك في أواخر حكم متنسى (حوالي 645-648 قبل الميلاد)، ربما خلال محاولات متنسى للإصلاح بعد إطلاق سراحه من الأسر الآشوري (2 أخبار 12:13)، أو قد يكون ذلك لاحقاً، خلال الجزء المبكر أو الأوسط من حكم الملك الصالح يوشيا (609-640 قبل الميلاد).

المعنى والرسالة

لا توجد إمبراطورية، مهما كانت عظمتها، تتجاوز تمحيص الله. إن أجلاً أم عاجلاً، يجب على الجميع تقديم حساب عن أفعالهم إلى رب. تكمنحقيقة عدالة الله البارزة والسيادية في الحكم المتوقع لنينوى وأشور. هو، المسيطّر على الجميع وعلى كل شيء على الأرض ويهتم بكل من يعنيه سواء من أهوال وفظائع الحرب أو من أي اضطهاد آخر. يمكن للبشرية المثلثة أن تثق بأن العدالة الإلهية مستسود في النهاية.

الله طوبل الأناء (13)، ويجب على شعبه أن يكتونوا صبورين. يُشجع تأكيد أن هذا الرب الراعي الصالح (1:7) لديه هدف واضح لشعبه على حياة مليئة بالإيمان والثقة. تكمن خلف نبرة السفر المتوعدة (2:2).

أخبار الرجاء السارة (1:15). يتتبأ النبي بيوم قادم عندما يعبد شعب الله إلههم مرة أخرى في سلام وفرح رائعين. سيكونون أخيراً أحرازاً من أولئك الذين يسعون لسلب حريةهم.

وَجَدَ كُتَّابَ الْكِتَابِ الْمَقْسُ اللَّاهِقِينَ فِي بُشَارَةِ نَاحِمٍ وَعَدًا بِبُشَارَةِ الْمَسِيحِ (رو 10:15؛ انظر أيضًا إشعياء 52:7)، التي تمنح فرصة الخلاص من الخطيئة. إنَّ معرفة المصير الأشد هوَّاً من مصير نينوى الساقطة الذي يواجهه غير المؤمن يُحَفِّزُ الجهود التبشيرية لحمل بُشَارَةِ الخلاص والحياة الأبدية من خلال المسيح إلى عالم يحتضر.